

الوحدة الثالثة

منهج فلسطين للمناشئة

تاريخ فلسطين في العصرين القديم والإسلامي



فارس الغد
للإنتاج الإعلامي





منهج فلسطين للمناشئة

الوحدة الثالثة

تاريخ فلسطين في العصرين القديم والإسلامي

إعداد: د. قيصر القيمري
تحقيق وتحرير: غفران ربحان
تدقيق: فاتن أبو اللبن
تصميم: آية قبلأوي

إنتاج



فارس الغد
الإنتاج الإعلامي

بيروت - لبنان

هاتف: 00961 1 843880

www.faresalghad.com

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة

2017م

منهج فلسطين للناشئة

الوحدة الثالثة

← مدخل وتقديم

عزيزي الطالب:

قدّمنا لك الوجدتين الأولى والثانية من منهج فلسطين للناشئة، وقد تدارسنا في الوحدة الأولى منه مكانة فلسطين وبيت المقدس في الإسلام، وفي الوحدة الثانية أرض فلسطين وجغرافيتها.

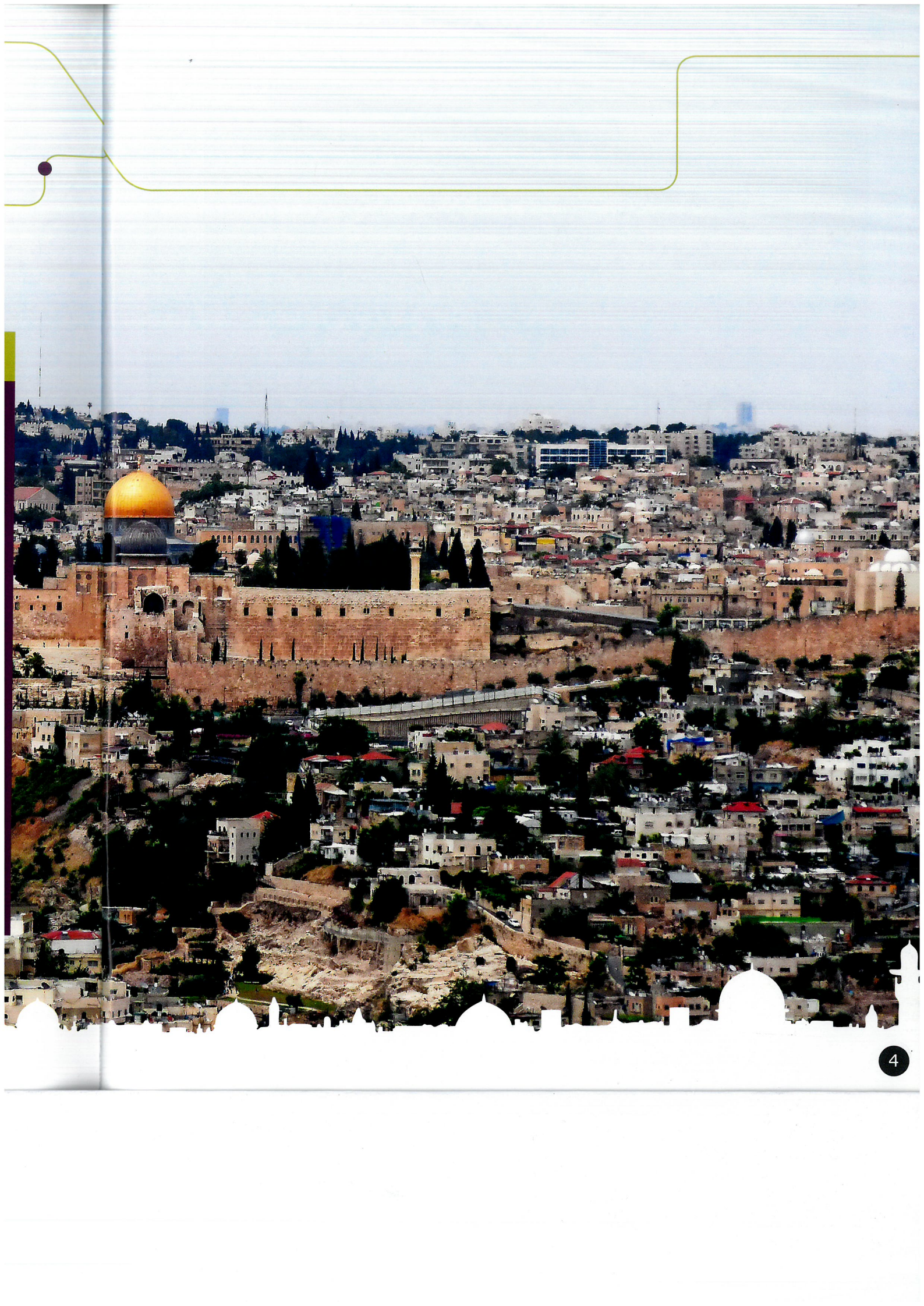
إذن فقد تعرّفنا موقع تلك البلاد وقديسيّة أرضها المباركة.

وفي هذه الوحدة من منهج فلسطين للناشئة؛ الوحدة الثالثة، سنتعرّف تاريخ فلسطين في العصرين القديم والمتوسط.

تاريخ فلسطين؛ التاريخ الذي نشأت فيه صراعات كبيرة امتدّت حتّى الآن، وشابها كثير من الكذب والافتراء.

ولكي نعرف الحقيقة ونفهم الحاضر ونعمل من أجل المستقبل علينا أن نعرف ما جرى في الماضي؛ بين صفحات التاريخ الحقيقي الموثق.

لذا سنتعرّف حقائق التاريخ منذ بداية العصور الأولى للقدس حتّى دخول فلسطين في عهود شتّى، ابتداء بالآشوريين وانتهاء بوعد بلفور المشؤوم؛ لنوثق الحقيقة الواضحة كالشمس.



منهج فلسطين للناشئة

الوحدة الثالثة



مفردات الوحدة

- 1- سكان فلسطين القدماء.
- 2- فلسطين تحت الحكم الآشوري (722ق.م).
- 3- فلسطين تحت الحكم البابلي (586ق.م).
- 4- فلسطين تحت الحكم الفارسي (539ق.م).
- 5- فلسطين تحت الحكم الإغريقي (332ق.م).
- 6- فلسطين تحت الحكم النبطي (323ق.م).
- 7- فلسطين تحت الحكم الروماني (63ق.م).
- 8- فلسطين زمن الخلافة الراشدية (13هـ/634م).
- 9- فلسطين زمن الخلافة الأموية (65هـ/685م).
- 10- فلسطين زمن الخلافة العباسية (132هـ/750م).
- 11- الحروب الصليبية (491هـ/1097م).
- 12- فلسطين في عهد المماليك (648هـ/1250م).
- 13- فلسطين في العهد العثماني والتدخل الأوربي (923هـ/1516م).
- 14- الانتداب البريطاني على فلسطين ووعد بلفور (1917/11/2).

سكان فلسطين القدماء

أحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية قبل قراءة الملخص التعليمي:

- 1- من أول الشعوب التي سكنت أرض فلسطين كما دلت عليها الآثار؟
- 2- اذكر أسماء المدن التي أنشأها الكنعانيون في فلسطين.
- 3- ما الصناعات التي اشتهر بها الكنعانيون؟
- 4- كيف دخل اليهود إلى أرض فلسطين؟



صورة تخيلية للكنعانيين

• الملخص التعليمي

لا أحد يعرف بالضبط متى كان أول سكن أو استيطان في فلسطين، وليس هناك دليل أو شيء يحدّد ذلك تاريخياً.

تدل الآثار أن أول من استوطن أرض فلسطين هم قوم يُسمّون (الكنعانيين)، وهم قبائل عربية هاجرت من شبه الجزيرة العربية شمالاً، واستوطنت في فلسطين عام 2500 قبل الميلاد، وقد سكن قسم منهم الساحل وسمّوا بالفينيقيين.

أنشأ الكنعانيون عدداً كبيراً من المدن، منها غزة، وعكو (عكا)، ويريكو (أريحا)، وبيت لخم (بيت لحم)، وشكيم (نابلس)، ويوس (القدس)، كما تُسمّى أرض فلسطين عند علماء الآثار بأرض كنعان نسبة إلى الكنعانيين.



الملخص التعليمي

أشتهر الكنعانيون بصناعة الزجاج وبناء السفن والزراعة، وأقاموا علاقات تجارية مع السكّان المجاورين، ولا سيما الأوربيين الذين تعلّموا منهم الحروف الهجائية.

انظر صورة الحروف الهجائية عند الكنعانيين. وحتى هذه المرحلة لم يظهر أي ذكر لليهود، فأين كانوا؟ وكيف دخلوا أرض فلسطين؟

بعد وفاة موسى وهارون - عليهما السلام - ترأس (يوشع بن نون) بني إسرائيل، وقادهم بأمر من الله لدخول فلسطين حيث أغاروا على الكنعانيين العرب، وحدثت معركة بين بني إسرائيل والكنعانيين فتح على إثرها بنو

إسرائيل أريحا، وبقي اليهود في فلسطين وعاصمتهم أريحا حتى مات (يوشع).

وبعد (يوشع بن نون) حكم بني إسرائيل مجموعة من الزعماء وشيوخ العشائر، وهذه الفترة هي التي يُطلق عليها في كتب التاريخ بـ(عهد القضاة)، وقد كانت هذه المرحلة من أسوأ المراحل التي مرّ بها بنو إسرائيل في تاريخهم، ففيها انتشرت الرذائل والمنكرات، وعبدوا الأصنام، وامتزجوا بالوثنيين امتزاجاً عظيماً.

Qaf (Q)	Ⲡ ⲡ Ⲣ ⲣ	Zayin (Z)	Ⲑ ⲑ Ⲓ
Peh (P/F)	Ⲥ ⲥ Ⲧ	Chet (Ch)	ⲧ Ⲩ ⲩ Ⲫ
Feh (F)	ⲫ Ⲭ ⲭ	Yod (Y)	Ⲯ ⲯ Ⲱ ⲱ
He (H)	Ⲳ ⲳ Ⲵ ⲵ	Lamed (L)	Ⲷ ⲷ Ⲹ ⲹ
Mem (M)	Ⲽ ⲽ Ⲿ ⲿ	Nun (N)	ⲿ ⲏ Ⲑ ⲑ
Khaf (K/Kh)	ⲓ Ⲕ ⲕ Ⲗ	Tsadeh (T)	ⲓ Ⲕ ⲕ Ⲗ
Tav (T)	Ⲙ ⲙ Ⲛ ⲛ	Resh (R)	ⲓ Ⲕ ⲕ Ⲗ
Shin (Sh/S)	ⲟ Ⲡ ⲡ Ⲣ	Alef (silent)	ⲓ Ⲕ ⲕ Ⲗ
Vav (V)	ⲟ Ⲡ ⲡ Ⲣ	Dalet (D)	ⲓ Ⲕ ⲕ Ⲗ
Bet (B/V)	ⲟ Ⲡ ⲡ Ⲣ		
Gimel (G)	ⲟ Ⲡ ⲡ Ⲣ		

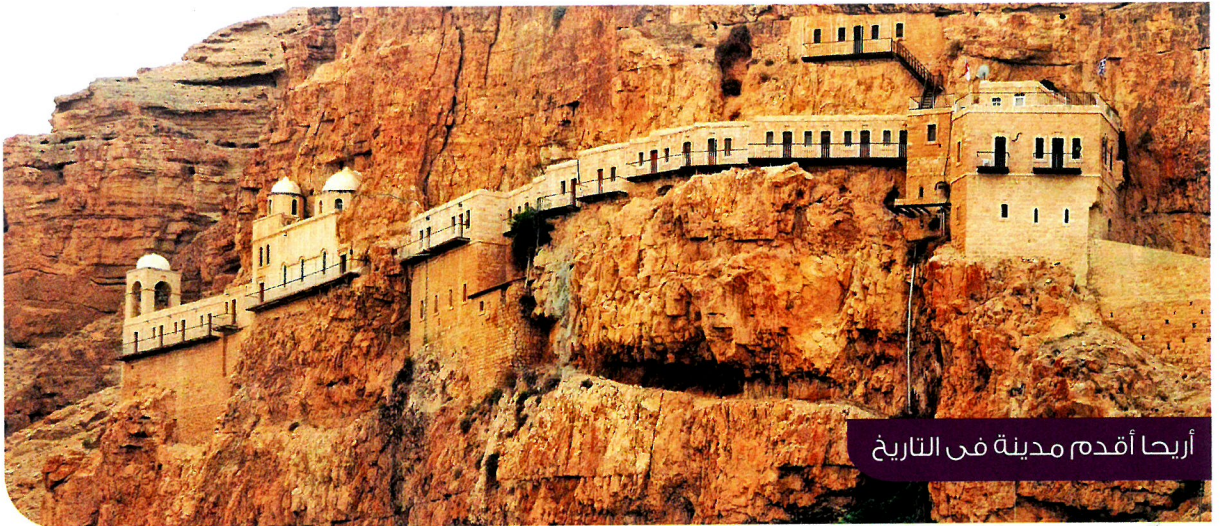
الحروف الهجائية عند الكنعانيين



صورة قديمة لمدينة أريحا

فأرسل الله لهم (طالوت) ملكاً، فجَمَعَ الله به شتات بني إسرائيل ووَحَّد صَفَّهُم، وخاض بهم معارك طاحنة مع الوثنيين، وأبرز هذه المعارك كانت مع (جالوت)، وهي التي قُتِلَ فيها نبي الله داود - عليه السلام - (جالوت)، ثم تولى الحكم بعد وفاة (طالوت)، وكان (داود) نبياً كريماً وملكاً صالحاً، وكانت فترة حكمه من أزهى الفترات وأكثرها استقراراً، وكذلك كانت فترة حكم (سليمان) بعد وفاة والده (داود) عليهما السلام، وتورد المصادر اليهودية أن سليمان - عليه السلام - هو النبي الذي بنى الهيكل الذي يزعم اليهود وجوده إلى اليوم؛ وهو هيكل جاء وصفه في كتبهم المحرّفة، ويدّعون أن أنقاضه موجودة الآن تحت المسجد الأقصى.

وبعد وفاة سليمان انقسمت مملكة بني إسرائيل إلى مملكتين؛ مملكة في الشمال تُسمّى (إسرائيل)، وعاصمتها (نابلس)، واستمر حكم اليهود فيها (213) سنة إلى أن سقطت على يد القائد الآشوري (سرجون الثاني)، ومملكة أخرى في الجنوب تسمى (يهوذا)، وعاصمتها (القدس)، واستمر حكم اليهود فيها (349) سنة إلى أن احتلها القائد البابلي (نبوخذ نصر)، وأخذ اليهود سبائاً إلى بابل. وبالقضاء على مملكة (يهوذا) سنة (586 ق. م) يكون حكم اليهود لفلسطين قد انتهى نهائياً؛ بل أصبحت فلسطين خالية من اليهود تقريباً.



أريحا أقدم مدينة في التاريخ

مما ذكرنا نستنتج أن العرب الكنعانيين هم أول من سكن أرض فلسطين، وليس العبرانيون كما يدّعي الكيان الصهيوني باستمرار، فأرض فلسطين بذلك عربية الأصل، فأين حق الكيان الصهيوني في فلسطين؟!

فلسطين تحت الحكم الآشوري (722 ق.م)

2

المفردة الثانية

أجب عن الأسئلة الآتية قبل قراءة الملخص التعليمي:

- 1- من أين جاء الآشوريون؟ وكيف كانت سياستهم مع اليهود؟
- 2- كم سنة دام حكم الآشوريين في فلسطين؟
- 3- كيف انتهى حكم الآشوريين في فلسطين؟

● الملخص التعليمي

في عام 722 قبل الميلاد جاء الآشوريون من العراق فاحتلوا فلسطين، وأجبروا اليهود على دفع الجزية لهم، وأنشؤوا فيها مملكة خضع فيها اليهود لحكمهم، ولكن مملكة الآشوريين لم تدم سوى ثماني سنوات؛ فقد انتهى حكمهم بعد أن هاجمهم من داخل العراق أقوام يسمون البابليين.



بعض من آثار الآشوريين

فلسطين تحت الحكم البابلي (586 ق.م)

أحاول أن أجيب عن الأسئلة
الآتية قبل قراءة الملخص
التعليمي:

- 1- ما اسم الحاكم البابلي المتحيز لليهود؟ وماذا فعل لأجلهم؟
- 2- ما اسم الحاكم البابلي الذي هاجم اليهود في فلسطين؟
- 3- ماذا فعل نبوخذ نصر عندما دخل القدس؟



صورة تخيلية لنبوخذ نصر

● الملخص التعليمي

في عام 586 قبل الميلاد قام البابليون بغزو فلسطين وفتح القدس، وتعيين حاكم على اليهود اسمه (ديكيا)، حاول (ديكيا) أن يقود انقلاباً ضد البابليين لمصلحة اليهود، لولا تدخل حاكم بابل (نبوخذ نصر) الذي هاجم اليهود في فلسطين، وحاصر القدس مدة سنة ونصف حتى دخل القدس ودمرها تدميراً شاملاً، توفي نبوخذ نصر بعد أن ساق أربعين ألفاً من اليهود إلى بابل، أما باقي اليهود فهرب عدد منهم إلى مصر، ولم يبق في القدس إلا القليل، لينتهي بذلك وجود بني «إسرائيل» في فلسطين.

فلسطين تحت الحكم الفارسي (539 ق.م)

● الملخص التعليمي

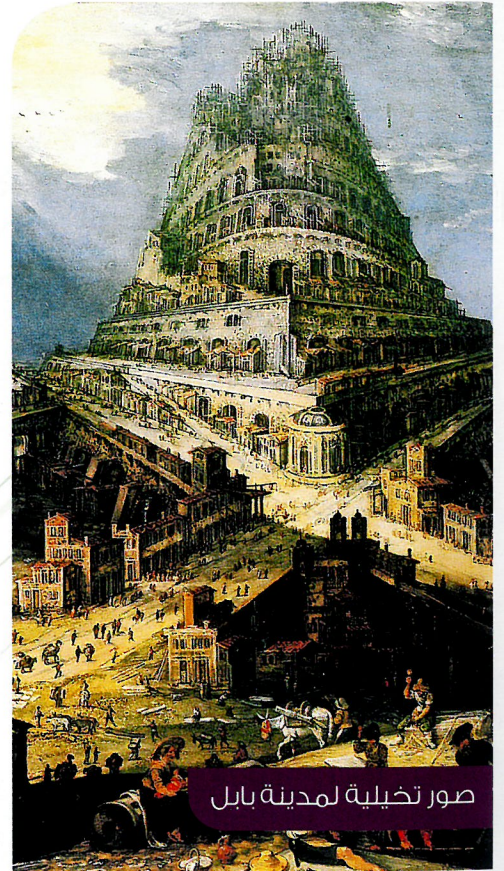
ظل بنو «إسرائيل» مضطهدين في بابل وليس لهم أي وجود حقيقي في فلسطين إلى أن جاء عام 539 قبل الميلاد؛ إذ غزا (حورس الثاني) ملك بلاد فارس مملكة بابل، وسيطر عليها وضم إليها فلسطين، وسمح حورس الثاني لليهود بالعودة إلى القدس، وقد كان دخولها محرماً عليهم، فلم يعد منهم إلا القليل مع أنهم كانوا يدعون أن فلسطين أرض الله المباركة التي وعدهم الله بها، وأنهم شعب الله المختار.

كان هؤلاء اليهود الذين رجعوا إلى فلسطين من اليهود المتدينين، وقد سمح الفرس لهم بإقامة حكم ذاتي في مساحة محدّدة من القدس.

والجدير بالذكر أنه عندما سُمح لليهود بالعودة إلى فلسطين لم يعد منهم إلا القليل، فقد كانت بابل حينئذ عاصمة الحضارة، وكان اليهود يعيشون فيها حياة الترف والرفاهية، لذا رفضوا العودة إلى فلسطين مع أنهم يدعون أن لهم الحق في أرض فلسطين وأنهم متمسكون به، واليوم ومع كل التسهيلات التي يقدمها الكيان الصهيوني للصهاينة من بناء مستوطنات ورفاهية وتسهيل للهجرة يعيش معظمهم خارج فلسطين، وكثير منهم هاجر منها خوفاً على نفسه وأهله.

أجيب عن السؤالين الآتيين قبل قراءة الملخص التعليمي:

- 1- ما اسم الملك الفارسي الذي غزا مملكة بابل وماذا فعل؟
- 2- هل عاد اليهود إلى القدس بعد أن سُمح لهم بدخولها؟

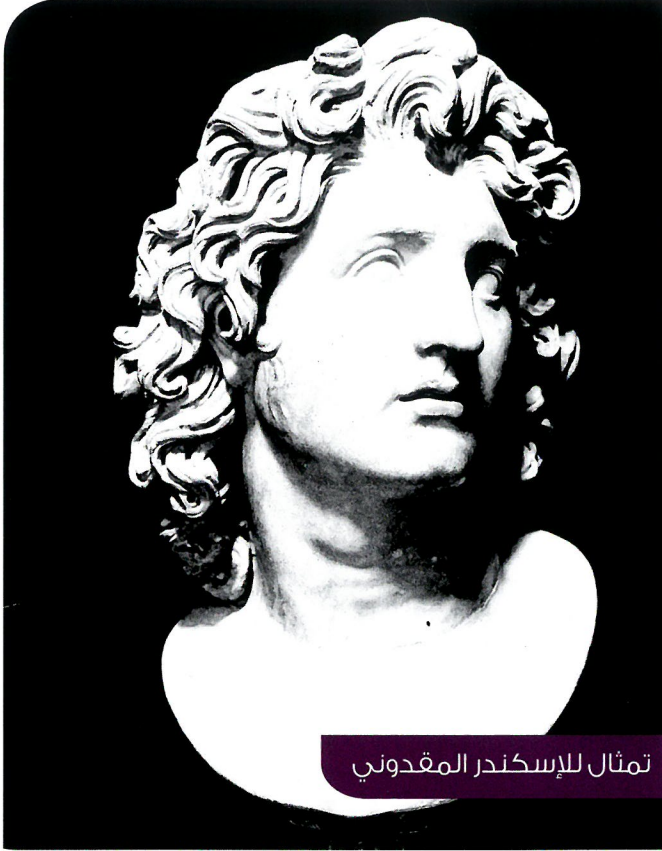


صور تخيلية لمدينة بابل

فلسطين تحت الحكم الإغريقي (332 ق.م)

أُجيب عن السؤالين الآتيين قبل
قراءة الملخص التعليمي:

- 1- كيف دخلت فلسطين في حكم الإغريق؟
- 2- متى انتهى حكم الإغريق في فلسطين؟



تمثال للإسكندر المقدوني

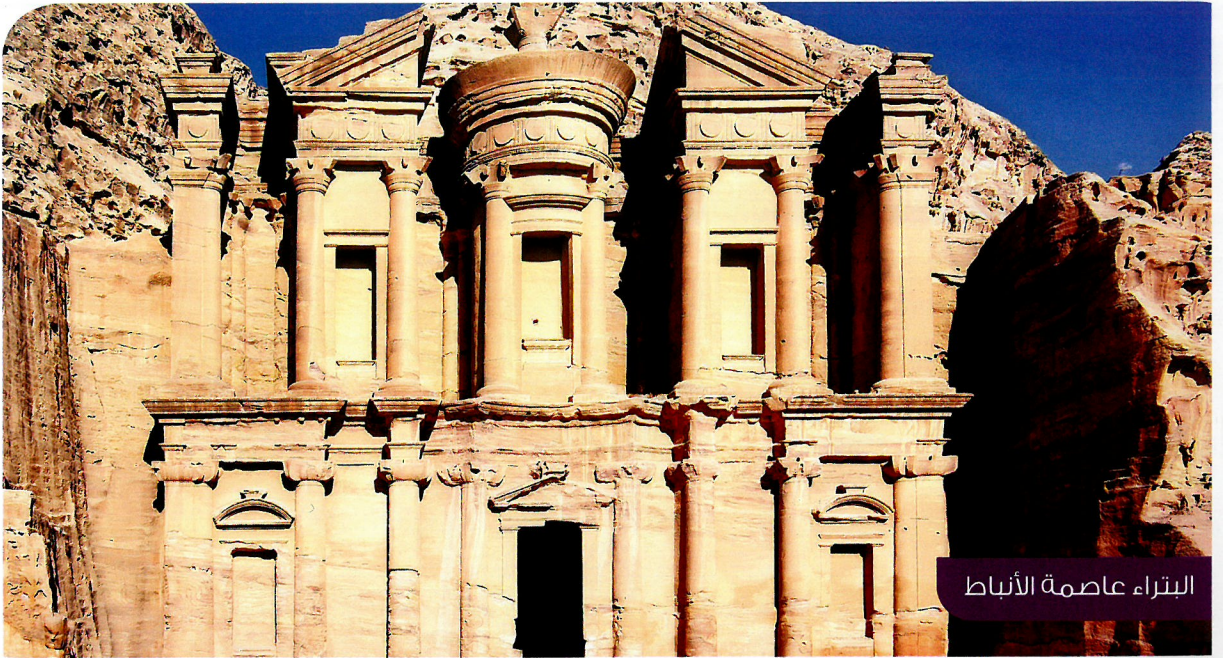
● الملخص التعليمي

في عام 332 قبل الميلاد جاء الإسكندر المقدوني من مقدونيا بجيش كبير، هدفه القضاء على الفرس، فقام بثلاث حملات، وإحدى هذه الحملات كانت حملته على بلاد الشام التي مرّ فيها على فلسطين، وقضى فيها على الحكم الفارسي، ومن هنا دخلت فلسطين في حكم الإغريق. ظلّت فلسطين تحت حكم الإغريق إلى أن مات الإسكندر المقدوني عام 323 قبل الميلاد، وانقسمت بعده الدولة إلى عدة دويلات.

فلسطين تحت الحكم النبطي (323 ق.م)

أحاول الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- 1- كيف استولى الأنباط على فلسطين؟ وكم سنة حكموا فيها؟
- 2- كيف تعامل الأنباط مع اليهود في فلسطين؟



البتراء عاصمة الأنباط

• الملخص التعليمي

بعد انقسام دولة الإغريق بوفاة الإسكندر المقدوني استغلَّ الأنباط العرب الذين كانت عاصمتهم البتراء هذه الفرصة، فهجموا على الجزء الجنوبي من فلسطين واحتلّوا معظم أراضيه، واستمرَّت هذه الحال حتّى عام 200 قبل الميلاد، حكم الأنباط فلسطين مئة سنة، اضطهدوا اليهود فيها اضطهاداً شديداً إلى حدّ أجبروهم فيه على عبادة آلهتهم المتمثلة بذي الشرى (إله الشمس) واللات والعزى.

فلسطين تحت الحكم الروماني (63 ق.م)

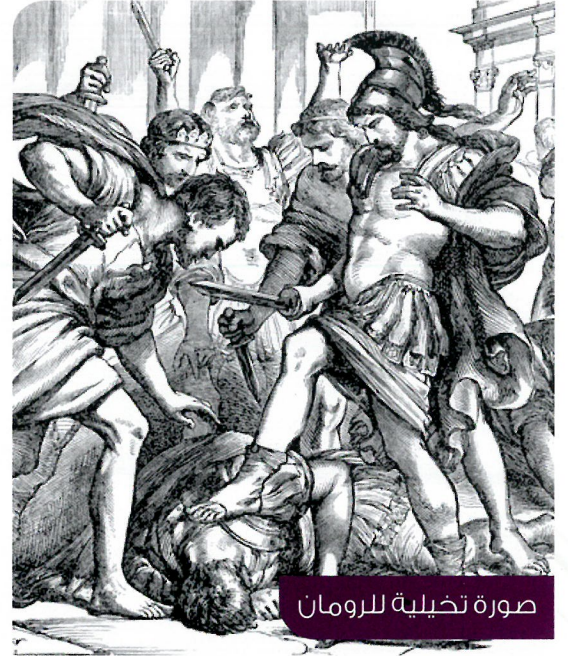
7

المفردة
السابعة

● الملخص التعليمي

في عام 63 قبل الميلاد قرر الرومان التوسع، فبدؤوا يأخذون ممالك الإغريق مملكة مملكة حتى وصلوا إلى بلاد الشام فاحتلوها، ومن ثم وصلوا إلى القدس فاحتلوها أيضاً، عيّن الرومان ملكاً على القدس اسمه (هيرودس)، كان هيرودس موالياً للرومان وطاغيةً شديداً على اليهود، وقد أصبحت فلسطين في عهده منطقة صراع بين الرومان والفرس؛ فتارة تكون بأيدي الفرس وتارة بأيدي الرومان، حتى استقرت بأيدي الرومان.

بعد بعثة السيد المسيح -عليه السلام- بدأ الصراع بين اليهود والنصارى، ف وقعت البلاد في فتن داخلية وتحولت إلى ساحة حرب، وكثر القتل في الأزقة والشوارع، وأدى ذلك إلى انتشار الأمراض البوائية في المدينة، وحرق النصارى هكل اليهود، ولما علم اليهود بذلك أحرقوا كل ما كان في القدس، فرد عليهم الرومان بالقتل، ومنعوا من دخول القدس حتى بداية القرن الرابع الميلادي.



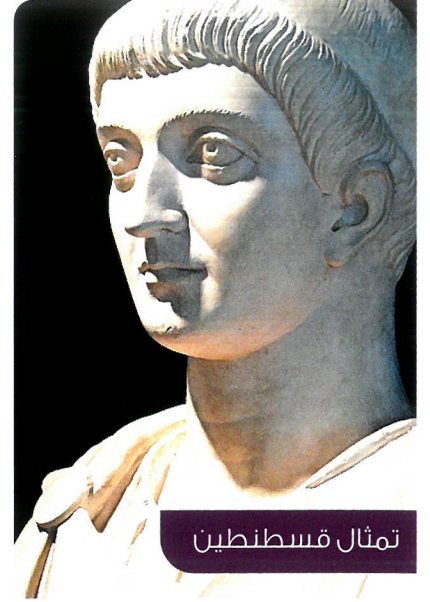
صورة تخيلية للرومان

أجيب عن الأسئلة الآتية قبل قراءة الملخص التعليمي:

- 1- كيف احتل الرومان القدس؟ وكيف كانت فلسطين في عهدهم؟
- 2- لماذا منع اليهود من دخول القدس حتى بداية القرن الرابع الميلادي؟
- 3- كيف عامل قسطنطين اليهود في عهده؟
- 4- إلى متى بقيت فلسطين خاضعة للحكم الروماني؟ ومن فتحها؟



وفي عام 324م اعتنق (قسطنطين) إمبراطور روما المسيحية، وذلك بعد دراسته الفلسفة والأديان الإلهية، واستطاع قسطنطين السيطرة على الدولة البيزنطية، وعاصمتها القسطنطينية (إسطنبول)، كما أنه استطاع السيطرة على ممتلكات بيزنطا؛ ومنها الشام وفلسطين، والجدير بالذكر أن والدة الإمبراطور قسطنطين اعتنقت المسيحية أيضاً، وزارت القدس، وشاهدت الآثار والأماكن المقدسة، فأدبّت أن تبني كنيسة فيها سُميت (كنيسة القيامة)، ونوّه هنا إلى أن قسطنطين قام بتجديد قرار منع اليهود من دخول القدس، فلم يلقوا في عهده المعاملة الحسنة.



تمثال قسطنطين



صورة تخيلية لهجوم
الفرس على فلسطين

في سنة 591م أرسل (برويز) كسرى فارس جيوشه إلى فلسطين، فقاموا بتخريبها وتخریب معظم مدن الشام، وظلت بلاد الشام في أيدي الفرس إلى سنة 628م عندما استعادها هرقل ملك الروم.

في هذه الآونة كانت الرسالة السماوية الإسلامية آخذة بالانتشار، وبقيت فلسطين خاضعة للحكم الروماني إلى أن فتحها العرب المسلمون عام 15هـ/636م بقيادة أبي عبيدة بن الجراح في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

فلسطين زمن الخلافة الراشدية (13هـ/634م)

أحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- سمّ قائد معركة أجنادين،
وبين من ومن كانت؟
- 2- ماذا تضمّنت العهدة العمرية؟
- 3- من أعاد بناء المسجد الأقصى
وقام بتوسيعه؟ اذكر القصة.
- 4- هل كان لليهود يد في حضارة
فلسطين؟



صورة تخيلية لمعركة أجنادين

● الملخص التعليمي

تعدّ معركة أجنادين من المعارك الفاصلة في تاريخ الفتح الإسلامي، قامت عام 13هـ/634م جنوب غربي القدس بين المسلمين والروم بقيادة خالد بن الوليد، وهي أول معركة كبرى هُزم فيها الروم على أيدي المسلمين الذين استعادوا القدس من أيدي الروم، تكمن أهمية هذه المعركة في اتحاد جيوش العرب والمسلمين، وتولّي كل قائد قيادة الجيش الموحد يوماً من أيام الحرب، فكانت هذه الوحدة تُرعب الروم إلى درجة أنهم كانوا يربطون كل عشرة مقاتلين في سلسلة حتى لا يفكروا في الهرب.



واستمرت الفتوحات حتى قامت معركة اليرموك بقيادة الصحابي الجليل خالد بن الوليد بعد تنازل الصحابي الجليل أبي عبيدة بن الجراح عن القيادة العامة للمعركة ضد الروم عام 14هـ/635م، وانتصر فيها المسلمون، وساعد هذا الانتصار على فتح باقي بلاد الشام.



صورة تخطيطية لمعركة اليرموك

فتح الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بيت المقدس، ودخلها يوم الخميس عام 15هـ/636م، وعامل أهلها برأفة واعتدال، وكتب لهم وثيقة أمان عرفت فيما بعد (بالعهدة العمرية)، تعهد فيها بإعطائهم الأمان لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، ومنع اليهود من دخول القدس بطلب من النصارى؛ وذلك لما عرف عنهم من نسج للمؤامرات وزرع للفتن.



صورة تخطيطية لاستقبال الصحابة وبعض البطارقة للخليفة عمر بن الخطاب بعد تسلمه مفاتيح القدس

دخل الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- القدس، وتجوّل فيها باحثاً عن المسجد الأقصى، فوجده وقد حوّلته النصارى إلى مكان لإلقاء القمامة، فشمر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وأخذ ينظف المكان، ثم أمر بترميمه وتوسعته.

ازدهرت بلاد الشام وفلسطين على يد معاوية بن أبي سفيان، وعظمت مكانة القدس، وعلا شأنها، وبلغت الحضارة فيها أوجها، وأضحت مدينة للعمران والثقافة والفكر، أما اليهود فلم يكن لهم أي يد في بناء حضارتها وثقافتها.

فلسطين زمن الدولة الأموية (65هـ / 685م)

أجيب عن الأسئلة الآتية قبل قراءة الملخص التعليمي:

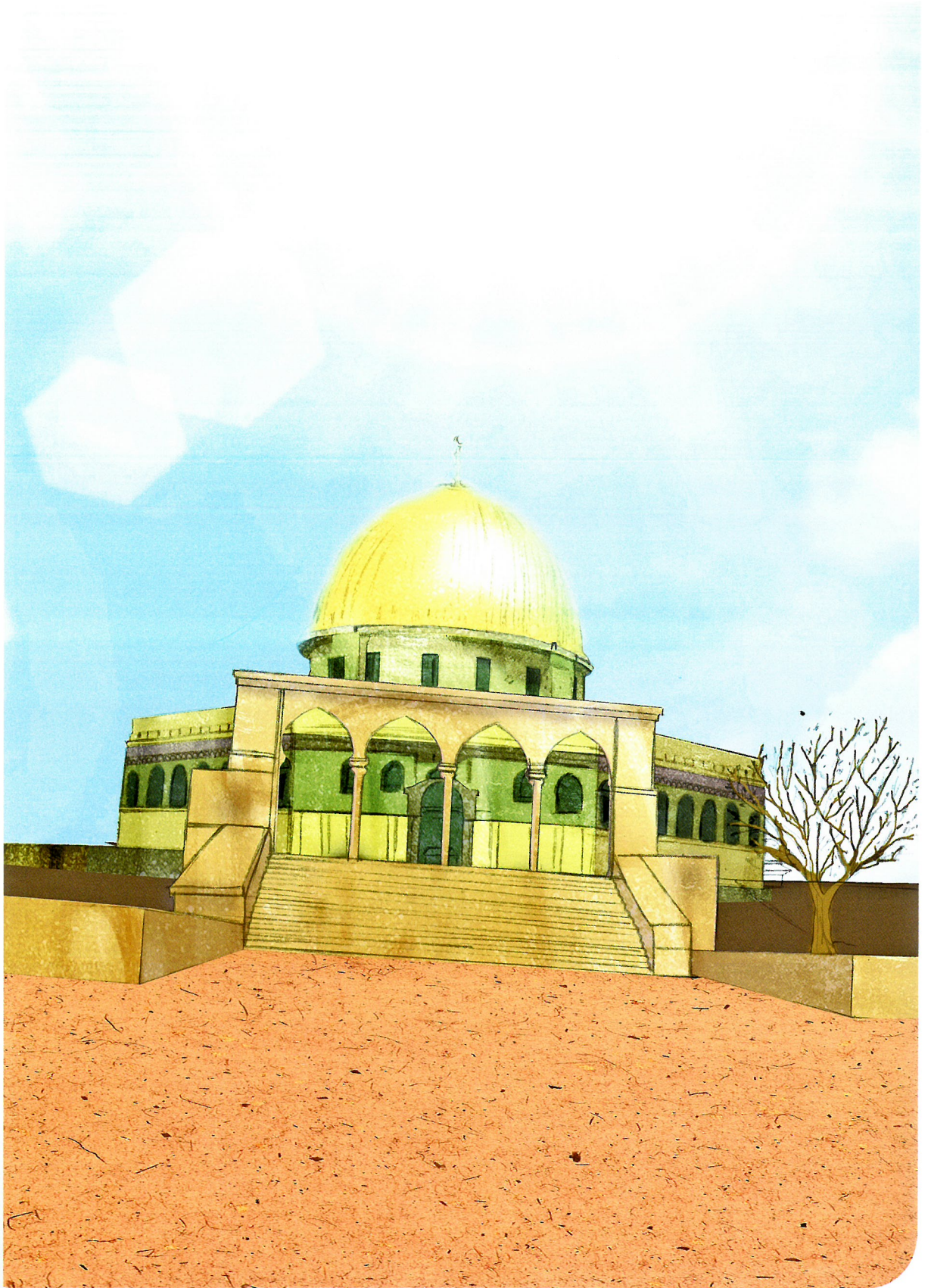
- 1- من الخليفة الذي أكمل بناء المسجد الأقصى؟
- 2- من مؤسس مدينة الرملة؟
- 3- ما دور اليهود في بناء القدس؟



نماذج لدنانير أموية عليها صورة
الخليفة عبد الملك بن مروان

● الملخص التعليمي

أكمل عبد الملك بن مروان بناء المسجد الأقصى بناء كاملاً، وجعل فوق مسجد الصخرة تلك القبّة الذهبية التي رصد لها خراج مصر سبع سنين، ولكنه توفي قبل أن يتم البناء، فأكمّله من بعده ابنه الوليد بن عبد الملك. تولى الخلافة بعد ذلك سليمان بن عبد الملك الذي أسس مدينة الرملة عام 98هـ. توسّعت القدس زمن الخلافة الأموية توسّعاً كبيراً وبلغت من المجد كلّ غاية، وشيّدت فيها الصّروح والأبنية، ولعلّ المتأمل في تاريخ القدس حتّى الآن يعلم أنّ اليهود لم يبنوا بناء واحداً، ولم يضعوا أيّ لبنة في القدس.



فلسطين زمن الخلافة العبّاسيّة (132هـ/750م)

أستذكر أمجاد المسلمين في فلسطين وإنجازاتهم زمن الدولة العبّاسيّة، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية قبل قراءة الملخص التعليمي:

- 1- على من اعتمد العبّاسيون في تأسيس دولتهم؟
- 2- اذكر أمثلة لاهتمام الخلفاء العبّاسيين بمدينة القدس؟
- 3- صف شكل بئر العنّازية، واذكر اسم بانيه.
- 4- اذكر بعضاً من جوانب تسامح العرب مع الأديان الأخرى في العصر العبّاسي.

صورة تخيلية لمقاتلين في
العهد العبّاسي



● الملخص التعليمي

انهارت الخلافة الأمويّة في دمشق عام 132هـ/749م لتحلّ محلّها الخلافة العبّاسية. استطاع العبّاسيون أن يزيحوا دولة بني أمية عن طريقهم، فقصوا عليها وطاردوا أبناءها حتّى قضوا على أغلبهم، ولم ينج منهم إلا من لجأ إلى الأندلس. اعتمد العبّاسيون في تأسيس دولتهم على الفرس النّاقمين على الأمويين؛ لاستبعادهم إياهم من مناصب الدولة والمراكز الكبرى، واحتفاظ العرب بها، وخلال فترة حكم العبّاسيين حاول العبّاسيون أن يظهروا اهتمامهم بفلسطين، والمدينة المقدسة كما فعل الأمويون.



زار الخليفة العباسي الثاني المنصور بيت المقدس عند عودته من فريضة الحج عام 140هـ، ثم زارها مرة ثانية عام 154هـ، وكان المسجد الأقصى قد تعرض لزلزال كبير عام 129هـ أدى إلى هدم معظم أجزائه، فأمر المنصور بترميمه

ترميمًا كاملاً، ولكن الزلازل ظلت أخذة بالاستمرار، فبعد عشرين عاماً أصاب المنطقة زلزال كبير أدى إلى هدم معظم المسجد الأقصى، فأمر الخليفة العباسي المهدي بن أبي جعفر المنصور بإعادة بنائه كاملاً عام 163هـ، وأمر بإجراء إصلاحات كبيرة وتوسعة شاملة، وفي عام 198هـ قام الخليفة المأمون ببناء الأبواب الشرقية والشمالية للحرَم الشريف.

ومن الإنجازات العمرانية للعباسيين ما قام به هارون الرشيد عام 789م حين أمر ببناء خزان ماء كبير في مدينة الرملة؛ يتكوّن من ستّ غرف ضخمة تقوم سقوفها فوق أقواس مدبّبة، وللخزان في أعلاه أربع وعشرون فتحة لانتشال الماء، ويعرف أهل الرملة اليوم هذا الخزان باسم (بئر العنازية).



وفي عام 196هـ / 811م أصدر الخليفة هارون الرشيد قراراً بالسّماح للإمبراطور الرّومانيّ بترميم كنائس القدس، وسمح

له كذلك أن يرسل البنّائين والأموال للبناء، فبنيت الكنائس، وأصدر مرسوماً يقضي بغرض حماية كلّ مسيحيّ يريد زيارة الأماكن المقدّسة المسيحيّة في القدس، فصار الجنود العرب المسلمون يحمون كلّ مسيحيّ جاء لتأدية عبادته أثناء زيارته.

الحروب الصليبية (491هـ/1097م)

أجيب عن الأسئلة الآتية قبل قراءة الملخص التعليمي:

- 1- كيف استولى الفاطميون على القدس؟
- 2- كيف سقطت القدس في أيدي
النصارى الصليبيين؟
- 3- ماذا فعل النصارى عندما دخلوا
القدس؟
- 4- تحدث عن القائد صلاح الدين وعن
حب الناس له.
- 5- ما اسم المعركة التي التقى فيها
جيش المسلمين جيش الصليبيين؟
تحدث عنها.



صورة تخيلية للفاطمين

● الملخص التعليمي

في عام 491هـ/1097م تجمعت قوات الصليبيين في القسطنطينية، واتجهت نحو أنطاكية شمالي الشام، فحاصروها فترة طويلة، وقامت خلال هذه الفترة حركات دعوية في العالم الإسلامي تدعو لإنقاذ أنطاكية؛ لكونها بوابة بلاد الشام، وخوفاً من امتداد نفوذ النصارى نحو القدس.

في الوقت نفسه تحرك الفاطميون نحو القدس، وأخذوها من السلاجقة مستغلين انشغالهم بمعاركهم ضد النصارى الصليبيين.

في عام 1099م، استطاع النصارى بوساطة رماية مكثفة بالمنجنيقات والزماح الصعود إلى أسوار الحصن، وبدأ القتال على أسوار القدس، وسقطت أخيراً الحامية الفاطمية التي سلمت القدس إلى النصارى.



احتلال الصليبيين للقدس عام 1099م
واضطهادهم للمسلمين واليهود

دخل النصارى القدس بكلّ وحشيّة، وبدأ ذبح النّاس في الشّوارع، فكانت مذبحة قُضوا فيها على معظم سكّانها، واستباحوا مدينة القدس أسبوعاً يقتلون ويدمّرون حتّى قتلوا في ساحة الأقصى وحدها سبعين ألفاً من المسلمين.

بدأ نور الدّين زنكي مستفيداً من خبرة والده (عماد الدين) بنشر الإصلاح الاجتماعيّ، وقام بالإعداد لواجب الدّفاع عن الأمّة الإسلاميّة بتروّ وسياسة وحكمة، فبدأ يعدّ الجيش، وعمل على توحيد مدن الشام وممالكها لمواجهة الصليبيين والدّفاع عن بلاد المسلمين، فأعلن الجهاد، وتتابع المعارك بين نور الدّين زنكي والنّصارى.

اتّجه نور الدّين زنكي نحو القدس لتحريرها، ولكن المنية عاجلته في الطّريق قبل أن يرى القدس محرّرة.

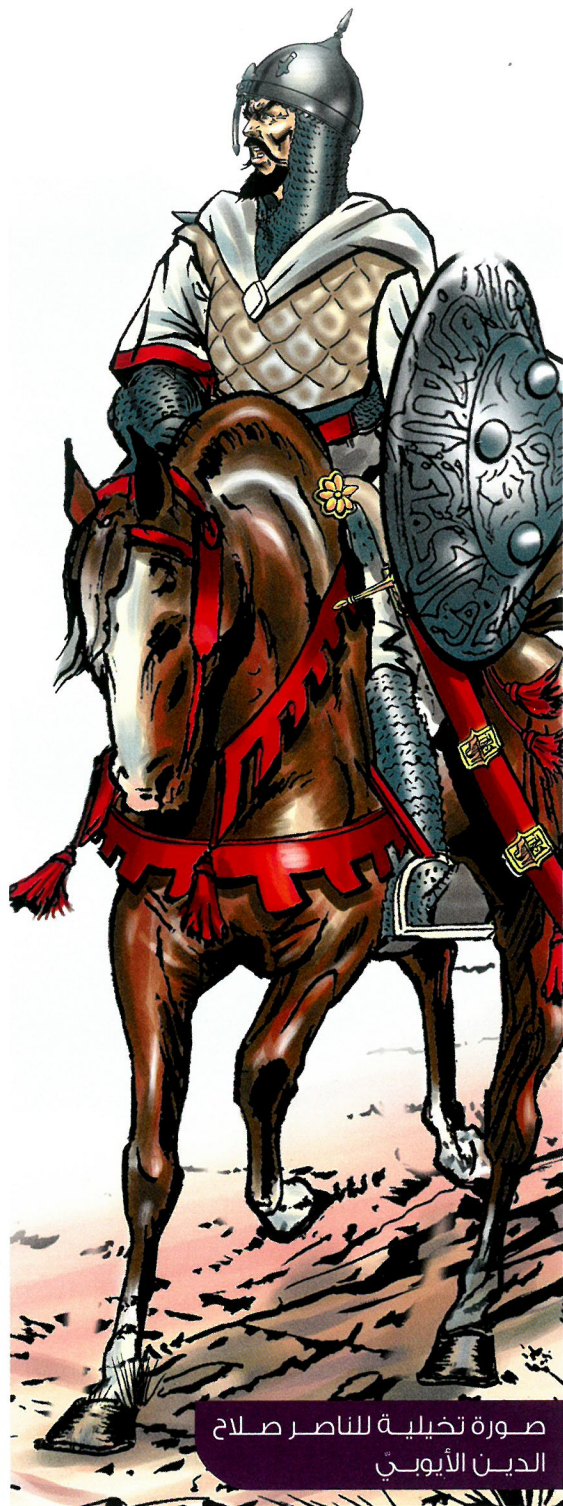


صورة تخيلية لنور الدين زنكي

ولد صلاح الدين الأيوبي عام 530هـ/1137م في قلعة تكريت في العراق، ينحدر من أصول كردية، وكان والده والياً على تلك القلعة، عُرف صلاح الدين بحسن الخلق، وكان كثير الذكر والمواظبة على الصلاة، رؤوفاً بالناس ورحيماً بالضعفاء، يفك الأسرى مع أنه كان قوياً شديداً بالبأس.

كانت وفاة نور الدين زنكي نقطة تحوّل في حياة صلاح الدين؛ إذ أصبحت الوحدة الإسلامية التي بناها نور الدين -هذا البطل العظيم- معرضة للضياع، ففي تلك الفترة كان صلاح الدين والياً على مصر يراقب منها ما يحدث في الشام عن كثب، ينتظر الفرصة المواتية لتوحيد الجبهة الإسلامية حتّى جاءته دعوة من أمراء دمشق لتسلّمها، فهبّ إليها على الفور، واستقبله أهلها استقبالاً حسناً، وتسلّم المدينة وقلعتها في سنة 570هـ/1174م، ثمّ اتّجه إلى حمص ففتحها، ثمّ إلى حماة فضمّها أيضاً إلى دولته، وأصبح على مشارف حلب، فاستعصت عليه ثماني سنوات حتّى تمكن من فتحها، وكان فتح صلاح الدين لحلب وما حولها خطوة هائلة في توحيد الجبهة، وبهذا استطاع أن يسيطر على معظم بلاد الشام، ولكن بقيت أجزاء رئيسية منها لا تدخل تحت نطاق سيطرته، لذا باشر الإعداد للمعركة التي كان قد خطّ لها نور الدين زنكي قبل وفاته، فوحد بين جيوش مصر والشام لتشكيل قوّة ضاربة في مواجهة الصليبيين، وكانت هذه مقدمة لمعركة حطين الشهيرة.

حشد صلاح الدين الجيوش استعداداً للمعركة، فبلغ عدد جنوده 12 ألف مقاتل، في حين



صورة تخيلية للناصر صلاح الدين الأيوبي



رسم تخيلي لصلاح الدين الأيوبي

بلغت قوات النصارى 63 ألف مقاتل، التقى الجمعان على سهل جبل طبريا قرب حطين، تصادم الجيشان وبدأ القتال الشديد، واستمر من الصباح حتى المساء من دون أن ترجح كفة أحد الجيشين، ثم انسحب جيش الصليبيين إلى سهل حطين بسبب التعب والعطش الشديدين، وخاصة بعد استيلاء صلاح الدين على آبار الماء في المنطقة.

قام صلاح الدين بملاحقة الصليبيين ومحاصرتهم، وبدأ القتال من جديد في سهل حطين، حاول الصليبيون اختراق جيش صلاح الدين للوصول إلى الماء، ولكن صلاح الدين منعهم، وقد ساعده أيضاً هبوب الرياح باتجاه جيش الصليبيين؛ فأمر صلاح الدين بحنكته أن تشعل النار في الحشائش اليابسة، فحملت الريح معها اللهب والدخان، فاشتد عليهم العطش والحر، واضطروا للتراجع، استمر ذلك الضغط عليهم حتى قُتل منهم 30 ألفاً من أصل 63 ألفاً، ووصل عدد الأسرى إلى 30 ألفاً، ولم يبقَ منهم سوى عدد قليل، وغنم المسلمون أموالهم وخيولهم وأسلحتهم.

اتجه صلاح الدين إلى عسقلان، وبدأ يدير المعارك من هناك، واستطاع أن يحرر معظم مدن فلسطين خلال شهرين بعد معركة حطين، كما استطاع أن يفتح في شهرين ماعجز العرب عن فتحه مئات السنين، لذلك خُلدت معركة حطين في التاريخ العربي الإسلامي. دخل صلاح الدين الأيوبي القدس يوم الجمعة 27 رجب 583هـ / 2 تشرين الأول / أكتوبر 1187م؛ ليلة الإسراء والمعراج، ورفَعَ الأذان في المسجد الأقصى للمرة الأولى بعد الاحتلال الطويل، ثم توالى الفتوحات والانتصارات والإصلاحات على يده.

في عام 589هـ / 1193م توفي صلاح الدين الأيوبي بعد مرض دام 12 يوماً، وأثناء دفنه نزل معه القاضي (محيي الدين بن الزكي) حاملاً سيفه ووضعته إلى جانبه، وقال كلمته المشهورة: «هذا السيف لتتوكأ عليه في الجنة، سيف يشهد لك بالجهاد ستّ عشر سنة في سبيل الله تعالى».

انتشر خبر وفاة صلاح الدين في أنحاء العالم، فحزن عليه المسلمون حزناً شديداً، وكذلك النصارى لعدله وحسن معاملته، ومما يروى عن حب الناس له أن أحد العلماء خطب في الحرم قبل حطين، فدعا للخليفة العباسي، ولوالي مكة، وكان الناس يؤمنون في كل مرة يدعو فيها الخطيب، لكنهم راحوا يكبرون ويؤمنون لما دعا لصلاح الدين حتى ارتجت أركان المسجد كلها.

فلسطين في عهد المماليك (648هـ/1250م)

أجيب عن الأسئلة الآتية قبل أن أقرأ الملخص التعليمي:

- 1- كيف انتقل النفوذ والسلطان من أيدي الأيوبيين إلى أيدي المماليك؟
- 2- ما اسم المعركة التي انتصر فيها المماليك على المغول؟ وما اسم قائد المماليك؟
- 3- كيف طرد المماليك الصليبيين من فلسطين؟

● الملخص التعليمي

في عام 649هـ/1251م كان الخلاف قد نشب بين صفوف الأيوبيين في الشام احتجاجاً على حكم المماليك في مصر، في حين كان لويس التاسع عشر يجهر جيشه لاستعادة القدس، وخوفاً من دخول لويس التاسع عشر، وكَيْلا تقع الحروب وينشغل المسلمون عن خطر التدخل الصليبي



مقاتلون في عصر المماليك

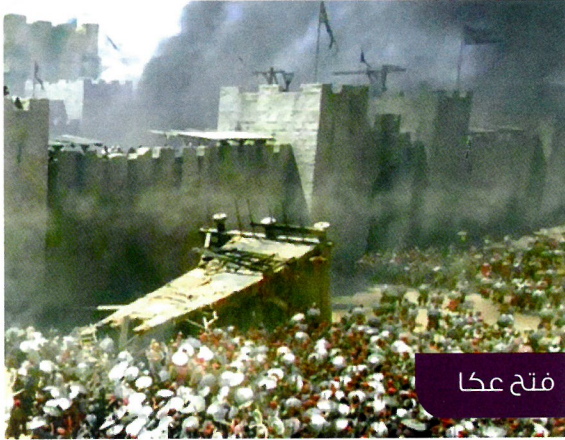
في المنطقة تدخلت الخلافة العباسية بين الأيوبيين والمماليك لإنهاء الخلاف بينهم، فهدأت الأمور واستقرّ الصلح بينهما، وانتقل النفوذ والسلطان من أيدي (الأيوبيين) خلفاء صلاح الدين إلى أيدي (المماليك) سلاطين مصر على نحو سلمي، واتفقوا على أن تبقى القدس وغزة ونابلس تحت حكم المماليك.

في عام 656هـ/1258م دخل المغول إلى بغداد، وقتلوا (المستعصم) آخر الخلفاء العباسيين وجميع أهله، وأحدثوا مجزرة عظيمة راح ضحيتها ثمان مئة ألف مسلم، ورموا (مكتبة بغداد) أكبر مكتبة في العالم في نهر دجلة، وأحدثوا دماراً هائلاً لم يشهد له التاريخ مثيلاً، ثم توجهوا إلى الشام فاحتلوها، ثم إلى حلب بعد مقاومة قوية من أهلها، لتتحول أطماعهم بعدئذ نحو مصر.



صورة تخيلية لقطز قائد معركة عين جالوت

وقد أرسل (هولاكو) قائد المغول إلى (سيف الدين قطز) قائد معركة عين جالوت رسالة يقول فيها مهدداً: «اتعضوا بغيركم وأسلموا أموركم». فلما قرأ قطز الرسالة أعلن الجهاد، وتحرك نحو فلسطين التي كانت تحت سيطرة المغول أيضاً، فاتجه إلى غزة ولقي مقاومة مغولية قوية، لكنه استطاع القضاء عليها، ليتحرك في اليوم التالي إلى عين جالوت.



فتح عكا

في عام 658هـ/1260م كانت معركة عين جالوت بين المماليك والمغول، انتصر فيها المماليك بقيادة قطز انتصاراً ساحقاً على المغول.

توفي (قطز)، فتولى أمور البلاد نائبه (بيبرس) الذي عمل على تحرير بلاد الشام وفلسطين من حكم النصارى، كما أنه استطاع أن يحزر فلسطين من أيدي المغول، ولكن بقيت أجزاء منها تحت حكم الصليبيين.

بعد وفاة بيبرس تولى سلطان آخر من المماليك اسمه (قلاوون)، أعلن الجهاد لفتح عكا، وفي الوقت نفسه أعلن النصارى الحرب الصليبية على المسلمين، توفي قلاوون في الطريق قبل أن يصل إلى فلسطين، فتولى من بعده ابنه الأشرف خليل.

شعر الصليبيون بالخطر فأرسلوا إليه يفاوضونه لعقد هدنة، فرفض واستمر في الزحف نحوهم، فحاصر عكا عام 690هـ، وبعد حصار قوي فتحت عكا على يد الأشرف خليل وتحررت، وأعلن بذلك إنهاء الوجود الصليبي في فلسطين بعد 200 عام من دخولهم إليها.

فلسطين في العهد العثماني والتدخل الأوربي (923 هـ / 1516م)

أجب عن الأسئلة الآتية قبل قراءة الملخص التعليمي:

- 1- ما اسم المعركة التي هزم فيها العثمانيون المماليك؟ وإلام مهدت؟
- 2- كيف حظيت القدس باهتمام الدولة العثمانية؟
- 3- كيف تعامل العثمانيون مع اليهود؟
- 4- ماذا كانت ردة فعل السلطان العثماني مقابل العرض الذي عرضه عليه هرتزل؟
- 5- تحدث عن حصار نابليون لعكا.



صورة تخيلية للسلطان
العثماني سليم الأول

● الملخص التعليمي

في سنة 1516م قامت معركة مرج دابق بين العثمانيين والمماليك، والتي مهدت الطريق أمام العثمانيين للسيطرة على بلاد الشام ومصر بعد هزيمة المماليك. وفي كانون الثاني/يناير من السنة المذكورة وصل السلطان العثماني سليم الأول إلى أسوار القدس من دون أي مقاومة، وحظيت القدس في بدايات العهد العثماني باهتمام كبير؛ إذ بلغ عدد المدارس في القدس تسعاً وستين مدرسة إضافة إلى أربعين حلقة علم، وكان المسجد الأقصى مدرسة علمية كبيرة ومتميزة. أمر السلطان العثماني سليمان القانوني بترميم سور القدس، ولقب نفسه بملك مكة والقدس، وسمح لليهود بالسكن والإقامة في أي مكان في الأرض العثمانية عدا الأرض المقدسة، ومنع الهجرة الجماعية لليهود إلى فلسطين.



السلطان عبد الحميد الثاني

خرجت الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى بخسائر كبيرة، فاستغل اليهود هذه الأزمة الخائفة، وأرسل (تيودور هرتزل) مؤسس الحركة الصهيونية رسالة إلى السلطان عبد الحميد الثاني يعرض عليه قرضاً يبلغ عشرين مليون جنيه إسترليني مقابل تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ومَنح اليهود قطعة أرض يقيمون عليها حكماً ذاتياً، ورغم احتياج الدولة العثمانية في تلك الفترة إلى الأموال رفض السلطان عبد الحميد الثاني هذا العرض، وجاء

ردّه قوياً صارماً بقوله: «إني لا أستطيع أن أتخلّى عن شبر واحد من الأرض، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية التي جاهدت في سبيلها، وروتها بدمائها، فليحتفظ اليهود بملايينهم».

هنا أدرك اليهود أنّ مآربهم ضعبة المنال مادام السلطان عبد الحميد على رأس الدولة العثمانية، فدبروا له محاولات اغتيال باءت جميعها بالإخفاق، وأخيراً تمّ التآمر عليه من قبل جمعية الاتحاد والترقي، واستطاعت هذه الجمعية خلع السلطان عبد الحميد والإمساك بزمام الأمور في الدولة، كما أنّها أصدرت قراراً يسمح لليهود بالهجرة إلى فلسطين.

في عام 1213هـ/1794م قام نابليون الفرنسي بغزو أورثا والتوجه بعدها إلى مصر التي كانت تحت حكم العثمانيين، فخشيت بريطانيا التي كانت تتمتع بنفوذ كبير في العالم

من هذا التوسع الفرنسي، فتحرّكت نحو فلسطين، فاستعجل نابليون باحتلال فلسطين قرية قرية حتى وصل في 18/3/1799م إلى عكا، وضرب حولها حصاراً استمر ثلاثة أشهر لم يستطع فيها نابليون فتح عكا، وبدأ اليهود في فرنسا بدعم نابليون والتطوع في الجيش الفرنسي بعد أن وعدهم بمنحهم أرض فلسطين، غير أن الأمر لم يكتمل، فقد أصاب جيش نابليون وباءٌ خطير فتك بجنوده، فاضطرّ أن ينسحب إلى مصر خشيةً من العثمانيين والبريطانيين الذين كانوا يتربصون له، وهكذا انتهى الوجود الفرنسي في فلسطين.



نابليون يراقب جنوده أثناء حصار عكا

الانتداب البريطاني على فلسطين ووعد بلفور (1917/11/2)

أجيب عن الأسئلة الآتية قبل قراءة الملخص التعليمي:

- 1- ما اسم الاتفاقية الخطرة التي أبرمت بشأن أرض فلسطين؟ وبين أي دولتين تمت؟
- 2- في أي عام كان وعد بلفور؟ ولماذا سمّي بهذا الاسم؟
- 3- بم تعهّد وعد بلفور للشعب اليهودي؟

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet

"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object. It being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

Am Jan. 1898

وثيقة وعد بلفور

● الملخص التعليمي

في الشهر الثامن من عام 1914م بدأت الحرب العالمية الأولى، ودخلت الدولة العثمانية طليقة في الحرب، استغلت بريطانيا الوقت، فأبرمت اتفاقية سرية سميت اتفاقية (سايكس بيكو) مع فرنسا، وتعدّ هذه الاتفاقية من أخطر المؤامرات التي مرت على العالم العربي، فهي تنص على تقسيم المنطقة العربية بين دول الاحتلال، وأن توضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني.

ولكن لم تبق اتفاقية سايكس بيكو سرية مدة طويلة، فقد كشف أمرها وأصيب العرب بصدمة كبيرة.



تسابق الجيش البريطاني وجيش الثورة العربية بقيادة الشريف حسين لدخول دمشق، ودخلها معاً، وفي تلك الأثناء أصدرت بريطانيا على لسان وزير خارجيتها بلفور وعده المشروع بتاريخ 1917/11/2م، معلنةً بذلك التزامها تجاه المنظمة الصهيونية العالمية بإقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وسمح بالهجرة وبيع الأراضي الفلسطينية

لليهود، ومن هنا بدأ الصراع بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني. وفي نهاية عام 1918م انتهت الحرب العالمية الأولى لتترك العالم العربي ممزقاً من قبل الدول الاستعمارية، وليزداد النفوذ الصهيوني في العالم تدعمه الدول الأوربية.

من خلال ما قرأت عزيزي الطالب؛ يتبين لك أن الكيان الصهيوني لم تقم له دولة حقيقية على أرض فلسطين طوال العصور السّحيقة، ولم تكن لهم سيادة مطلقة عليها، ولم يكن الوجود اليهودي على تلك الأرض إلا وجوداً عابراً رغم كلّ التهويل والأكاذيب الملققة التي تسعى آلة الدعاية الصهيونية إلى نسجها لإضفاء الشرعية



والمسوغات لاحتلال أرض فلسطين وترسيخ الاستيطان، فأين حقهم فيها؟!!



أبرز عمليات تهجير الفلسطينيين من ميناء حيفا أثناء الانتداب البريطاني

فارس الغد للإنتاج الإعلامي

تسعى إلى تقديم بديل تربويّ لبناء
جيل عربي واثق يسمو بأُمته، ويصنع
الغد المشرق.

لذا حملت المؤسسة على عاتقها
مسؤولية الارتقاء بكل ما يقدّم
شكلاً ومضموناً في شتى المجالات،
منطلقين من الأفكار الإبداعية
التي تنفذ بوساطة أحدث التقنيات
ومختلف الوسائل، لتصبح أعمالاً
ترفيهية ثقافية هادفة تحقق ما
نطمح ونسعى إليه.

فارس الغد
للإنتاج الإعلامي



يصدر عن

لأن فلسطين أرض الإسراء والمعراج، ومحراب الأنبياء، وبلاد الشهداء، ولأن صراعنا مع العدو
الصهيوني على هذه الأرض يمتد لكل شبر منها، كان هذا المنهاج -منهج فلسطين للناشئة-
حتى تبقى فلسطين في قلوب أبنائنا وعقولهم بتاريخها وأرضها ومدنها ورجالاتها، بجهد
شعبها وتضحياته، وليحافظوا على جذوة نضال هذا الشعب جيلاً بعد جيل، حتى التحرير والعودة.

